

# الدرس السادس من شرح مقدمة التفسير لابن قاسم لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ومن مسائل القسم ايضا ان القسم يأتي على نوعين احيانا فيكون قسما ظاهرا ويكون قسما مضمرا. فاما القسم الظاهر فهو التصريح بواحدة من اه اما بلفظه - [00:00:43](#) فلا اقسم برب المشارق واما بالواو او التاء. كل ذلك من القسم ظاهر قول الله جل وعلا فو رب السماء والارض هذا قسم ظاهر. ومن امثله كذلك فو ربك لسألنهم اجمعين. كل هذا من - [00:01:03](#) الظاهر لكن النوع الثاني قسم مضمرا. قسم مضمرا وهو تأكيد الكلام من غير ها من غير حرف من حروف القسم قول الله جل وعلا لتبلون في اموالكم وانفسكم اي اقسما ان يحصل ذلك. وكقول الله جل وعلا آآ - [00:01:23](#) يعني كأنه قال والله لتبلون. وكقوله جل وعلا وان منكم الا واردها. التقدير والله ها. انكم لو اردت النار فاذا القسم احيانا يكون مضمرا وحيانا يكون وحيانا يكون ظاهرا. طيب ما فائدة القسم في القرآن؟ ما فائدة اقسام الله جل وعلا بالاشياء في القرآن؟ ما فائدتها - [00:01:43](#) من فوائد من فوائد القسم تأكيد المخبر به تأكيد وقوع المخبر به فان القرآن نزل على اساليب العرب. والعرب اذا ارادوا ان يؤكدوا امرا ويفخموه ويعظموه فانهم يقسمون عليه. اذا اول - [00:02:13](#) الحكمة تأكيد وقوع المخبر به. الامر الثاني تفخيم الكلام وتعظيمه. فان الكلام اذا كان مقرونا فانه يكون افخم واعظم من الكلام الذي لم يقرن لم يقرن بالقسم والله جل وعلا هو اصدق القائلين حديثا وصدق القائلين قبيلا ولا يحتاج الى ولا يحتاج الى قسم اصلا. طيب - [00:02:33](#) مصري ولرحمه الله الخطأ والانشاء. الكلام نوعان خبر واشارة. والخبر لا يؤمن بين الجدل والاثبات او اباحة الاقدار على الخالق وما يتضمنه من اسماء الله وصفاته. والاتقاء على المخلوق والقصص وهو الخبر عما كان - [00:03:02](#) وما يكون ويذكر فيه الخبر عن المسلم وهو بهم ومن كذبهم والاعمال عن الجنة والنار والثواب والعقاب هذا مبحث الاخبار الواردة في القرآن. وقد عرف العلماء الخبر هو ما يقبل التصديق والتكذيب لذاته. فكل كلام يصح ان - [00:03:35](#) يقال في جوابه صدقت او كذبت فهو خبر. كقوله عبدالعزيز ها كقولي ذهبت الى الرياض بالامس يصح ان يقول صدقت ويصح ان تقول كذبت. اذا هذا الكلام مني خبر. فكل كلام يصح ان يقال في جوابه صدقت او كذبت فيسمى خبرا - [00:03:55](#) لكن لو قال رجل لزوجته انت طالق. فقالت صدقت. هل هذا صحيح؟ الجواب لا. فاذا الكلام الذي يصح ان يقال في جوابه صدقت او كذبت هذا يسميه العلماء خبر. ومقابل الخبر الانشاء. وهو الكلام الذي لا يصح ان يقال في جوابه صدقت - [00:04:15](#) او كذبت وانما يقال فيه سمعا وطاعة او يقال آآ يعني ان يترتب عليه اثره مباشرة. فاذا من اخبار القرآن هي الخبر في باعتبار ذاتي وما يقبل التصديق والتكذيب. اسمعوا يا اخوان هذا تقسيم الخبر باعتبار ذاته. واما تقسيم - [00:04:35](#) الخبر باعتبار المخبر به ها فانه ثلاثة اقسام. القسم الاول اخبار لا يمكن ولا يتصور دخول الكذب فيها مطلقا وهي اخبار من؟ اخبار الله ورسوله. اخبار الله ورسوله لا يمكن ابا ان يتصور فيها الكذب والخلف مطلقا - [00:04:55](#) كاخبار القرآن و اخبار السنة. الامر الثاني او النوع الثاني اخبار لا يتصور فيها الصدق مطلقا بل هي كاذبة. كالاخبار المخالفة للمعقولات

والمناقضة للمحسوسات كقولك ان النار تلتج. هل هذا خبر بالله يحتمل الصدق؟ ها وقول القائل - [00:05:15](#)

السماء تحتنا والارض فوقنا. هذا وهذا مهبول ذا. فاذا هذه اخبار مخالفة للمحسوسات ومخالفة للمعقولات والامور الفطرية هذه لا يمكن ان تقبل ولا يمكن ان يتصور فيها صدق. القسم الثالث اخبار محتملة للتصديق والتكذيب وهي سائر اخبار الخلق اخبار الناس يعني. سائر اخبار الناس - [00:05:37](#)

فاخبار الناس غالبا ما تكون صدقا. عفوا احيانا تكون صدقا واحيانا تكون كذبا. فاذا ما يقبل التصديق والتكذيب تسميه خبرا وما لا يقبل التصديق والتكذيب نسميه انشاء. وقد قسم العلماء الانشاء الى اقسام. فمنه الامر فاوامر القرآن - [00:05:57](#) يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا انفقوا مما رزقناكم من قبل ايات يوم اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. هذه ندخلها تحت دائرة الاخبار ولا الانشاء لانها اوامر والواامر لا يقال فيها صدقت ولا كذبت. يعني اذا قال الله لك اقيموا الصلاة ما تقول صدقت. لا ما تقول ولا تقول كذبت اعوذ - [00:06:17](#)

وانما تقول سمعنا واطعنا لانه امر. طيب والنهي لا تقربوا الزنا لا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ها ولا تمش في الارض مرحا هي ايضا داخلة في الانشاء وهي نوع من الكلام لا يقابل بالتصديق والتكذيب. وكذلك الاباحة وكذلك الاباحة - [00:06:37](#) ايضا الاباحة داخلة في قسم الانشاء كقول الله جل وعلا واذا حللتم فاصطادوا فالامر فالامر هنا للتخيير والتسوية والاباحة فكل ذلك داخل تحت دائرة الانشاء. ومما يدخل تحت الانشاء ولم يذكره الشيخ التعجب. التعجب ليس خبرا وانما هو انشاء - [00:06:57](#) كما هو احد القولين في قول الله جل وعلا فما اصبرهم على النار. ومن انواع الانشاء ولم يذكرها المصنف التمني اسر بالقطا من ذا يعير جناحه لعلي الى من قد هويت. اطيير. الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل - [00:07:17](#)

اصيبوا الا ليتنا ننتهي من المتن بسرعة؟ هذا هو التمني نوع من الانشاء. وكذلك استفهام نوع من الانشاء اذا صارت انواع الانشاء كم؟ هي الامر والنهي والاباحة والتعجب والتمني والاستفهام وبعض اهل العلم يدخل فيه الترجي ولا يدخله في حدود التمني بل يدخله يجعله قسما اخر الترجي - [00:07:37](#)

ما الفرق بين التمني والرجاء؟ ما الفرق بين التمني والرجاء؟ قالوا التمني هو ان يتمنى الانسان شيئا لا يمكن حصوله مثل ذا اللي يقول الا ليت الشباب يعود يوما هذي تمنى لان الشباب لن يعود. اسير بالقطا من ذا يعير جناحه فارغ لك سرب القطا عشان يعطيك جناح عشان يروح لحبيبه. يا اخوي امشي - [00:08:07](#)

رجليك رحنا بالسيارة لازم تطير له طيران يبيه بسرعة بسرعة ومثلها ها قول قول آآ الفقير الا ليتني هذا اليوم املك مثلا مليوننا هذا تمنى انا ما ما يمكن ان يحصل. واما الرجاء فهو توقع امر - [00:08:27](#)

نرجو كقول المريض الا ليتني اشفى فهذا رجاء ليست مني فالتمني شيء والرجاء شيء المذموم في الشريعة هو ان يتمنى على الله الاماني من غير من غير طرق الاسباب ان يتمنى على الله الاماني. ولذلك يقول الله جل وعلا ليس بامانيكم - [00:08:50](#)

ولا اماني اهل الكتاب. وقال الله جل وقال عليه الصلاة والسلام والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني قال الشيخ والخبر يدخله التصديق والتكذيب هذا واضحة؟ ثم قسم الشيخ الاخبار باعتبار المخبر به. فاخبار القرآن احيانا - [00:09:10](#)

خبرا عن الله جل وعلا واحيانا تكون خبرا عن المخلوقات وليس ثمة قسم ثالث. اما خبر عن الله اما خبر عن مخلوقات الله. فالخبر عن الله يدخل فيها الاخبار عن توحيده. وربوبيته واسمائه وصفاته - [00:09:30](#)

ما الاخبار عن المخلوق فيدخل فيها الاخبار عن الامم الماضية وعن الجنة والنار والملائكة والانبياء وما سيكون في اخر الزمان كل ذلك من باب الاخبار ولذلك صارت سورة قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن. قالوا لماذا؟ قالوا لان القرآن ثلاثة اقسام لا رابع لها. اما خبر عن الله - [00:09:50](#)

واما خبر عن الخلق واما حكم شرعي. يعني اما احكام واما خبر عن الله واما حكم شرعي. هل في القرآن شيء ثالث؟ اتحداك تطلع تطلع لي اية لا تدخل تحت هذه الاقسام واحد من هذه الاقسام الثلاث. اما اية فيها خبر عن الله. واما اية فيها خبر عن مخلوقين واما اية - [00:10:10](#)

احكام. طيب سورة قل هو الله احد. ها خبر عن الله فقط. فصارت تعدل ثلث القرآن لانها ها اشتملت على فواحد من ثلاثة اذا هي ثلث القرآن. خبر عليه فصارت تعدل ثلث القرآن في الجزء لا في الاجزاء كما لا يخفى على شريف علمكم - [00:10:30](#)

نعم وصل. قال رحمه الله ان يفسر القرآن. فما ان يفسر القرآن ان يفسر عندك اه عيد مرهانة. بالقرآن اصح طرق التفسير ان يفسر القرآن بالقرآن. نعم. فسر في موضع اخر - [00:10:50](#)

فان ولما له من باب التام والعلم الصحيح الراشدين والائمة المهديين. وابن عباس رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال الشافعين ومجاهد وسعيد الجبير وسعيد ومسلم وكذلك وغيرهم من تابعي التابعين وكالشافعي واسراف - [00:11:19](#)

وامثالهم من اتباعنا بالنافعين قال الشيخ وقد يضع في الالفاظ يلزمها من لا علم عنده اختلافا وليس كذلك. فان من يعبر عن الشيء المناسب او ناظره ومنهم من ينص على الشيء بعينه ويرجع ايها القرآن او بالسنة او لغة العرب ومن تكلم بما يعلم - [00:12:03](#)

فلا حرج عليه ويحرم بمجرد الرأي يعني يحرم التفسير بمجرد الرأي وقال ابن عباس اتكسر على اربعة وجوه وجه تعرفه العرب بكلامها ويفسرون بجهالة وتفسير العلماء وتفسير لا يعلم الا الله نعم هذه الجملة في بيان طرق التفسير. والمراد بطرق التفسير يعني الا وجه او المناهج التي - [00:12:26](#)

يمكن من خلالها فهم كتاب الله جل وعلا. فاذا سمعت طرق التفسير فاعرف انها الالوجه او المناهج التي يمكن من خلالها فهم كتاب الله جل وعلا وطرق التفسير على وجه العموم والاجمالي طريقان. تفسير بالمأثور وتفسير بالرأي. هي طريقتان - [00:12:57](#)

تفسير بالمأثور وتفسير بالرأي. واهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى يسبرون على الطريقة الاولى وهي تفسيره بالمأثور ويدخل في هذه الطريقة التفسير باربعة اشياء. اول اعظم ما فسر القرآن به هو القرآن - [00:13:17](#)

فما اجمله الله جل وعلا في مكان فانه تجده يفصله في مكان اخر. ولا يا جماعة؟ وما عممه في مكان تجدها يخصه في مكان اخر. وما اخفاه في مكان تجده يظهره في مكان اخر. فاعظم طرق التفسير على الاطلاق ان نفس القرآن - [00:13:37](#)

القرآن وهي من طريقة التفسير بالمأثور. افضل طريقة التفسير ان تفسر القرآن بالقرآن. وان افضل ما الف في ذلك ها تفسير الامام ابن جريير رحمه الله تعالى فانه بنع تفسيره على تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة. وكذلك الامام ابن كثير فانه - [00:13:57](#)

كثيرا ما يفسر آيات القرآن بايات اخرى. واعظم من الف في ذلك من المتأخرين الامام الشنقيطي رحمه الله في كتابه اضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن فهو اعظم من كتب في ذلك. امثلة على تفسير القرآن بالقرآن كقول الله جل وعلا وعلى الذين - [00:14:17](#)

حرمنا ما قصصنا عليك. طيب هل ذكر الله هنا الذي قصه عليه؟ الجواب لا. ولكن بين هذا في موضع اخر وهي قوله الله جل وعلا وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الاية. اذا هذا تفسير القرآن بالقرآن. ومنها ايضا - [00:14:37](#)

قول الله جل وعلا احلت لكم الانعام احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم. ولم يبين لنا في هذه الاية ما يتلى علينا مما حرم لكنه بينها في سورة المائدة حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير هذا هذا التحريم الذي يتلى علينا - [00:14:57](#)

اذا هذا هو تفسير القرآن بالقرآن. ومنها قول الله جل وعلا الحمد لله رب العالمين. ولم يبين لنا من هم هؤلاء العالمون؟ من العالمون لكن بينها في سورة اخرى قال فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين. اذا كل من في السماوات والارض ومن في - [00:15:17](#)

بينهما كلهم من العالمين. واضح هذا؟ هذا من اعظم انواع التفسير تفسر القرآن بالقرآن. ومنها ايضا قول الله جل وعلا صراط الذين انعمت عليهم ولم يبين لنا من هم هؤلاء الذين انعم عليهم. لكن بينها لنا في اية اخرى اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين - [00:15:37](#)

الصدقيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك. اذا هذا تفسير القرآن بالقرآن. ومنها ايضا قول الله جل وعلا قوله في نعيم الجنة. تجري من تحتها نهار. هل فصل في هذه النهار وبين نوعها؟ الجواب لا. لكنه بين انواع هذه النهار في سورة اخرى في سورة محمد عليه الصلاة والسلام. قال ها فيها انهار - [00:15:57](#)

من ماء غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشرب. هذا من اروع واعظم انواع التفسير. اروع واعظم انواع التفسير ان تفسر كلام الله بكلام الله لانه لا احد ادري بكلام الله من منه جل وعلا. ومنها قول الله جل وعلا فتلقى ادم من ربه كلمات - 00:16:17

كلمات فتابع ما هذه الكلمات التي تلقاها؟ لم يبينها في هذه الاية لكنه بينها في سورة الاعراف في قول الله جل وعلا قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. فان بحثت عن تفسير القرآن في القرآن فاعياك ولم تجده فانقل - 00:16:37 الى الطريقة الاخرى من التفسير بالمأثور وهي تفسير القرآن بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان اعلم الناس بمراد الله هو رسوله صلى الله عليه وسلم. قال الله جل وعلا وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. اذا من - 00:16:57 رسول الله من وظائف ارساله ان يبين للناس ما نزل اليهم. يقول الامام ابن القيم رحمه الله بعد ان بعد ان تكلم بكلام قال وان السنة تبين القرآن وتفسره. السنة تبين - 00:17:17

القرآن وتفسره ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت القرآن ومثله معه. ويقول الله جل وعلا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ويقول وانزل الله عليك الكتاب وايش؟ والحكمة. وقد اجمع المفسرون ان الحكمة اذا قرنت بالقرآن في مقام الانزال ان المراد بها - 00:17:37

مسألة هل ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم تفسير القرآن كله؟ هل ثبت عن النبي سلم انه فسر القرآن كله؟ الجواب وانما فسر بعضه انما فسر بعضه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فان قلت - 00:18:00 ومن لا اظرب لنا امثلة على تفسير النبي صلى الله عليه وسلم مع بيان اسباب التفسير. نقول احيانا يعمد النبي صلى الله عليه وسلم الى تفسير بعض الالفاظ لازالة اللبس. يعمد النبي صلى الله عليه وسلم الى تفسير بعض الالفاظ لازالة - 00:18:20 اللبس ومثاله ما اخرج الشيخان من حديث عائشة رضي الله عنها. في قول النبي صلى الله وفي قول آآ نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال من حوسب عذب فقالت عائشة اولم يقل الله جل وعلا فسوف يحاسب حسابا يسيرا اي لا عذاب فيه. فقال انما ذلك العرظ - 00:18:40

ولكن من نوقش الحساب يهلك. اذا صار الحساب يوم القيامة قسمان. حساب نقاش وحساب عرظ. حساب العرظ ان يقرر المؤمن بذنوبه ثم يغفر له ارض واما حساب النقاش فالنقاش فهي المطالبة بنتائج النعم ونتيجته ان يعذب العبد. من نوقش الحساب يهلك - 00:19:00

فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فسر هذه الاية فسوف يحاسب حسابا يسيرا اي انه حساب العرظ. وليس حساب النقاش لازالة اللبس. لازالة اللبس وكذلك تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لقول الله جل وعلا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود فقد فسرنا النبي وسلم في اوله انما ذلك - 00:19:20

الليل ها وبياض النهار. وحيانا يحمل النبي صلى الله عليه وسلم التفسيرها تقييد المطلق تقييد المطلق فهو يفسر من باب تقييد المطلق من باب تقييد المطلق. ومثال ذلك قول الله جل وعلا من بعد وصية يوصي بها - 00:19:40 عفوا من بعد وصيتي يوصين بها او دين. وقد جاء تقييد ذلك بالثلث كما في حديث سعد بن ابي وقاص. وقول النبي صلى الله عليه وسلم الثلث والثلث فاذا هذا تفسير للوصية الواردة في القرآن. ومنها احيانا لتخصيص العموم. يعمد النبي وسلم للتفسير حتى يبين ان الاية ليست عامة - 00:20:00

انما هي مخصوصة ومثالها اخرج البخاري في قول الله جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. فظن الصحابة ان المراد به ايضا اي ظلمة. ها؟ فبين لهم النبي وسلم في تفسير هذه الاية ان المراد به الشرك وفسر القرآن بالقرآن في قوله جل وعلا ان الشرك لظلم - 00:20:20

عظيم. ان الشرك لظلم عظيم. وكذلك تفسير النبي صلى الله عليه وسلم لقوله جل وعلا ها الذين احسنوا الحسنى فقد ثبت عنه في صحيح الامام مسلم انه فسرنا بانها رؤية الله رؤية الله يوم القيامة. والامثلة على ذلك كثيرة. طيب فان - 00:20:40

اياك التفسير من القرآن ولم تجده في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعمد مباشرة الى الطريقة الثالثة من طرق التفسير بالمأثور وهي التفسير باقوال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنحن نقدم كلامهم على كلام التابعين وكلام العلماء من -

[00:21:00](#)

ممن بعدهم لانهم صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعرفوا التأويل وشاهدوا التنزيل وتعلموا منه صلى الله عليه وسلم هم

ادرى بكلام الله جل وعلا من غيرهم ممن جاء بعدهم. ولا سيما علماءهم وكبرائهم - [00:21:20](#)

كالخلفاء الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي كما ذكر المصنف. وكذلك الصحابة الذين اشتهروا بالتأويل كعبد الله ابن مسعود وحبل

القرآن وحبل الامة وترجمان القرآن ابن ابن عباس رضي الله عنهما. قال الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري رحمه - [00:21:40](#)

الله بسنده عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال والذي لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيما نزلت وابت نزلت ولو

اعلم مكان احد اعلم مني بكتاب الله تناله المطايا لاتيته. اذا هذا من اعظم ما يقال في بيان - [00:22:00](#)

ما استجمعه في قلبه من معرفته بتفسير كلام الله. ويقول ابن مسعود رضي الله عنه كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن

حتى يعرف ان يهن والعمل بهن. واما ابن عباس فقد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بانه بان يعلمه الله التأويل. فهو ترجمان القرآن

- [00:22:20](#)

وحبر الامة ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن مسعود يمدح ابن ابن عباس قال اما ابن عباس فهو ترجمان القرآن ترجمان

القرآن. فاذا جاءك التفسير عن هؤلاء فشد عليه بيدك. لكن هنا مسألة - [00:22:40](#)

ما الحكم اذا اختلف الصحابة في التفسير؟ ما الحكم اذا اختلف الصحابة في التفسير؟ نقول في هذه الحالة اذا اختلف الصحابة في

التفسير ايها الحبيب فاننا نعد الى الجمع بين اقوالهم لانه قد يكون خلافهم من قبيل خلاف التنوع كما قال الشيخ هنا كما -

[00:23:00](#)

قال الشيخ هنا عن ابي العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى. المهم قال ان ان بعض الصحابة قد يقول قولاً ويقول الاخر قولاً ها هو يتفق

معه في ان هذا من باب خلاف التنوع لا خلاف واذا كان خلافهم خلافة ضاد فاننا - [00:23:20](#)

اعمدوا الى القول الذي يكون اقرب الى دلالة الكتاب والسنة. واما اذا اجمع الصحابة رضي الله عنهم على تفسير فالواجب على من

بعدهم الاذعان الى هذا التفسير فالاذعان الى هذا التفسير - [00:23:40](#)

الاذعان الى هذا التفسير. واما امثلة تفسير الصحابة لكلام الله جل وعلا فلا اريد ان اشغلكم بذلك لانه كثير. اكثر تفسير القرآن انما ثبت

عن صحابة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. قول الشيخ لا سيما كبرائهم اي كبراء الصحابة - [00:23:57](#)

كالخلفاء الراشدين وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. لكن اعلموا ان التفاسير المنقولة عن الخلفاء الراشدين قليلة. واكثرهم نقلها عن

عنه التفسير هو علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. وفضلهم الشيخ لان لهم سنة متبعة لقول النبي صلى الله عليه وسلم فعليكم

بسنتي - [00:24:17](#)

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي نعم. ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى جملاً من الاسماء المشهورة في التفسير فترجعون ان

شاء الله الى توضيحهم والى اسمائهم والى معرفة تراجمهم في كتب اهل التراجم كمجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة الى غيره لكن

قال والحمادين ما المراد بهما؟ المراد بهما حماد - [00:24:37](#)

ابن زيد وحماد ابن سلمة حماد ابن زيد وحماد ابن سلمة فانه قد نقل عنهم بعض التفسير. نعم نعم ثم قال الشيخ بعد ذلك نقلنا عن

شيخ الاسلام وقد يقع في عباراتهم تباين في الالفاظ. شوفوا يا جماعة عندنا قاعدة تقول في - [00:25:03](#)

اذا احتمل اللفظ معنيين او اكثر لا تنافي بينهما حمل عليهما. وهذه قاعدة خلاف التنوع وهو اكثر موجود من خلاف السلف رحمهم الله

في التفسير. اذا احتمل اللفظ معنيين معنيين لا تنافي بينهما حمل عليهما. مثال ذلك خلاف السلف في تفسير قول الله جل وعلا -

[00:25:23](#)

اهدنا الصراط المستقيم. فقد قيل الصراط المستقيم هو القرآن وقيل الاسلام وقيل طريق الجنة. وقيل سبيل اهل السنة وقيل طريق

محمد عليه الصلاة والسلام. وقيل طريق ابي بكر وعمر هل بالله في هذا خلاف؟ تنوع تضاد؟ الجواب لا. بل الصراط المستقيم يشمل ذلك كله. اذ ان كل واحد منهم عبد - [00:25:43](#)

عن الصراط المستقيم بفرد من افراده ومثال من امثله فهذا من باب من باب التفسير بالمثال. ومثالها ايضا مثال اخر اه في قول الله جل وعلا ها واعتصموا بحبل الله جميعا فمن السلف من قال حبل الله اي كتاب الله القرآن - [00:26:03](#) ومنهم من قال حبل الله اي عهد الله وميثاقه. هل هذا خلاف تضاد ولا خلاف تنوع؟ خلاف تنوع. ولذلك كلما ازداد الانسان معرفة باقوال الصحابة في خلاف التنوع كلما ازدادت معارفه واتسعت مداركه في فهم كلام الله جل وعلا. ومنها تفسير قول الله جل وعلا يؤمنون بالجبت والطاغوت - [00:26:23](#)

فمنهم من قال الجبت السحر والطاغوت الشيطان ومنهم من قال الطاغوت كهان كانت ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد هل هذا من خلاف التضاد التنوع من خلاف التنوع ومنها ايضا خلاف في تفسير التماثل والامثلة في ذلك كثيرة. بل لو تتبع الانسان خلاف التنوع من اول القرآن الى اخره لجم - [00:26:43](#) مع ثلاثة ارباع خلاف العلماء يمكن يجمع ثمانية وتسعين في المئة من خلاف اهل العلم. كلهم من باب خلاف التنوع. ويبقى اثنين في المئة فقط هو خلاف التضاد. فان قلت وهل - [00:27:03](#)

ثبت فعلا خلافة تضاد عن السلف فاقول نعم ثبت خلاف تضاد. فان قلت كيف؟ اضرب لنا امثلة اقول خلافتهم في تفسير القرء الوارد في قول الله جل وعلا والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء. فمنهم من قال هو الحيض ومنهم من قال هو الطهر والقولين متضادان - [00:27:13](#)

ما يجتمعان. والقول الصحيح ان المراد بالقرء هو الحيض واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. كما سيأتينا في بيان اسباب خلاف العلماء في التفسير ان شاء الله تعالى. ومنها ايضا خلاف في قول الله جل وعلا ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر - [00:27:33](#) منها فمن العلماء من فسره بالوجه واليدين ومنهم من فسره بالثوب. وتفسيره والتفسير الثاني هو الحق. لانه لو كان الوجه واليدين لقال الله جل وعلا ولا يبدين زينتهن الا ما اظهرن. لانها هي التي تتعمد اظهاره. لكن قال الله ما ظهر يعني انه ظهر من غير - [00:27:53](#)

اختيارها. فكونها تتجمل وتطلع بوجهها زين ها؟ هل هل وجهها ظهر ولا اظهرت وجهها؟ اظهرت. واضحة يا جماعة ولا لا؟ ففرق قم بين اظهرت وهو الفعل الذي يتكلف اظهاره الشيء الذي يتكلف وبينما ظهر. كونها تمشي وتمر ها وتسف الريح عن ثيابها فهنا اظهرت ثيابها ولا اظهرت ثيابا - [00:28:13](#)

اظهرت ثيابها عن رغما عنها من غير اختيار. فهذا لا يكلفها الله جل وعلا به. هذا هو القول الصحيح. فاذا في خلاف قول الله جل وعلا او لامستم والنساء خلاف تضاد. ابن عباس يقول هو الجماع. وابن مسعود يقول هو المس باليد. اذا خلافته ضاد. والقول الصحيح هو قول ابن عباس. لكن اكثر الخلاف المنقول عن السلف رحمهم الله في - [00:28:33](#)

تفسير انما هو من قبيل خلاف ايش؟ التنوع لا من قبيل خلاف التضاد. ثم انتقل الشيخ بعد ذلك الى مسألة مهمة وهي مسألة في التفسير بالرأي عفوا اه عفوا انتقل الشيخ بعد ذلك الى مسألة مهمة وهي انه اذا عدنا التفسير من القرآن والتفسير من - [00:28:53](#) السنة والتفسير عن الصحابة فالى اي تفسير نذهب؟ فرجع كثير من اهل العلم الى التفسير باقوال التابعين لا سيما منهم والمعروفين بالتفسير ما سماهم الشيخ رحمه الله هنا كمجاهد وسعيد بن جببر وعكرمة - [00:29:13](#)

قتادة وغيرهم من من علماء التفسير. ومن اهل العلم من قال لا بل اذا لم نجده عن الصحابة خلاص توقفت سلسلة السند. فكل منا يجتهد رأيه والقول الاقرب ان شاء الله ان تفسير السلف التابعين لا يؤخذ على انه معتمد وحجة ولكن يعتمد من باب - [00:29:33](#) لتفهيم الاية وابرار معانيها. فاذا يستأنس بتفسيرهم. لا على انه حج كتفسير الصحابة لا. وانما يستأنس بتفسيرهم باقوالهم حتى تتبين لك معاني الاية. ولكن اذا خالفتم ها لا حرج في ذلك. ما لم يقع اجماع من التابعين على تفسير اية او لفظ فيجب اتباعهم لانه اجماع. واما اذا اختلفوا - [00:29:53](#)

ها فالانسان يحترم اقوالهم ويستظيئ بنورها ويتعرف على كلام الله عن طريقها. لكنه لا يلزم متابعة التابعين في ذلك ثم عقد الشيخ بعد ذلك مسألة مهمة وهي التفسير بالرأي التفسير بالرأي. اولا اختلف العلماء - [00:30:18](#) الله تعالى في هذه المسألة خلافا لا يسعنا لا يسعنا في الوقت ان نقوله. وانما نعطيكم الراجح مباشرة. وهو ان الرأي قسما رأي مستند الى دلالة واضحة وقرينة مقبولة ورأي لم يستند الا الى الشهوة والهوى. يعني الرأي قسما - [00:30:38](#) رأي مستند الى دلالة صحيحة ورأي لم يستند الا الى الهوى. فاما تفسير القرآن الرأي المستند الى الهوى فهو محرم باجماع العلماء. وهو الذي وردت فيه النقول. فقال ابن عباس فقال ابو بكر رضي - [00:30:58](#) الله تعالى عنه لما سئل عن الاب في قوله وفاكهة وابي؟ قال اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كلام الله ما لا علم لي به وجميع الادلة الواردة عن الصحابة والتابعين في ذم من فسر بالرأي فانها محمولة على التفسير بالرأي الذي لا مستند له الا له - [00:31:18](#)

هوى والتعصب فقط. كتفسير اهل البدع وغيرهم. واما الرأي المحمود الرأي المحمود المبني على القرائن المبني على الدلالة الصحيحة فلا جرم انه يفسر القرآن به ولا حرج في ذلك. لان الرأي الصحيح لا يكون مخالفا للقرآن ولا يكون مخالفا للسنة ولا - [00:31:38](#) مخالفا لاقوال الصحابة بل لا يقع الا متفقا معها. فاذا اذا قيل لك التفسير بالرأي ما حكمه؟ تقول اما الرأي المذموم فلا يجوز واما الرأي المحمود فيجوز ثم بعد ذلك بحث الشيخ في اقسام التفاسير وكتب التفسير وهذا موضوع قراءة هذا موضوع نقرأه قراءة ولا ولا نزيد التفصيل فيه - [00:31:58](#)

لكن الذي اوصيكم به ان الانسان ينبغي له ان يحرص ان يدرب نفسه على قراءة كتب التفسير الميسرة قبل التوغل والدخول في الكتب الكبيرة ومن احسن ما يقرأه طالب العلم المبتدئ مثلي ومثلكم كتاب تفسير الشيخ ابن سعدي مختصرات تفسير ابن كثيرها تفسير - [00:32:18](#)

الميسر تفسير الاشقر اللي اختصره من تفسير ابن كثير. تفسير احمد شاكرا آآ يعني بعض هالتفاسير اليسيرة ايسر التفاسير لابي بكر الجزائري مع مع الاحتياط في بعض مواضعه. ثم بعد ذلك يترقى الانسان من صغار العلم الى كباره. كقول الله جل وعلا ولكن - [00:32:38](#)

كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب قال الربانيون هم الذين يعلمون الناس بصغار العلم قبل كباره. فلا ينبغي للانسان ان يدخل في التفاسير الكتب الكبيرة ثم الذي اوصي به ان يحرص الانسان ان يعرف عقيدة المفسر لان التفسير سيمر فيه آيات عقيدة. فاحذر من كتب تفسير اهل - [00:32:58](#)

البدع كتفسير الزمخشري المسمى بالكشاف وبعض التفاسير مثل تفسير الجلالين جلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلي هذا من تفاسير اهل البدع. لماذا؟ لانهم يحرفون الصفات ويخرجونها عن مدلولاتها الصحيحة. فالمبتدئ ما يقرأ هذا التفسير ولذلك ما عدته من جملة ما يقرأه المبتدئ - [00:33:18](#)

التفسير لانه يمر على آيات الصفات ويحرفونها. فانتبهوا لهذا التفسير. واحذروا منه ولا يطلعوا عليه الا العارف بمواضع الخلل فيه. وتفسير الرافضة احذروا منها وقد استسهل الناس بحسب اه سهولة وصول التفاسير بسبب الانترنت - [00:33:38](#) الناس في قراءة ما عند الرافضة من التفاسير والكتب وهذا امره على العقيدة خطير. نسمع ماذا قال ابو العباس في طريقة التفسير بالمأثور. نعم وقصدي مما قال الشيخ عبدالرحمن ابن قاسم وهو ترى بالمناسبة هذه المقدمة مقدمة مختصرة من مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية في التفسير المذكورة في - [00:33:58](#)

المجلد الثالث عشر مم. قال رسول الله احسنت الناس المراد بعبد الرزاق هو عبد الرزاق بن همام الصنعاني معروف. ووكيع هو وكيع بن الجراح نعم ودحيم هو عبدالرحمن ابن ابراهيم العثماني. دحيم هو عبدالرحمن ابن ابراهيم العثماني الحافظ - [00:34:18](#) نعم طبعا وتفسير وكيع وتفسير عبد ابن حميد وتفسير دحيم هذه من التفاسير التي لم يوجد منها الا ما نقله غيرهم والا من التفاسير المفقودة. نعم تفسير احمد الامام احمد بن حنبل معروف. نعم هو اسحاق بن راهويه. القرطبي معروف. معروف - [00:34:43](#)

والسني هو الحسين بن داود. سنيته هو الحسين بن داود وهو الامام المشهور. واغلب هذه التفاسير التي ذكرها المصنف رحمه الله قد اقتضت قد اقتصر مؤلفوها على تفسير الآية بماذا؟ بالاسانيد. بالاسانيد يعني التفسير بالمأثور. نعم - [00:35:03](#)

محمد ابن جرير الطبري وهو التفسير الموجود بين ايدينا اليوم كاملا محققا بتحقيق الشيخ التركي المطبوع بطبعة دار هجر هذي من افضل الطباعات في هذا التفسير وقد استوعب الامام ابن جرير الطبري رحمه الله تفسير القرآن كاملا. وهو من قبيل التفسير بالمأثور. وكل من جاء بعد الامام الطبري هم عيال على الامام الطبري في - [00:35:23](#)

تفسيره. نعم. ابن ابي حاتم هذا وجدت منه بعض الاجزاء ولكنه لم يوجد كاملا. وجدت منه بعض الاجزاء. ولكن اغلبه فقد نعم. وابي سعيد البشري. معروف. ابن ماجه معروف انه عقد بل ان اصحاب السنن غالبا يعتقدون في كتبهم الحديثية باب التفسير ولا لا -

[00:35:43](#)

فالتفسير عقده البخاري في صحيحه وعقده مسلم في صحيحه واصحاب الكتب الاربعة كلهم عقدوا التفسير وابن مردويه بالفتح. نعم. نعم. وهذه التفاسير هي جرت على التفسير بالمأثور. ثم انتقل بعد ذلك الى بيان ان - [00:36:03](#)

هناك اناسا الفوا في التفسير وهم اهل من اهل البدع. نعم. سلام الله على اراضيهم. نعم وكتبوا في ذلك مسيرة كثيرة ها تنتسب الى بيان عقائدهم هم لا يريدون في تفاسيرهم بيان كلام الله بيان كلام الله وانما يريدون بث عقائدهم في - [00:36:23](#)

هذه التفاسير. نعم. ولا يمكن ابدأ ان يكون استدلالهم صحيحا. قالوا اضرب لنا مثالا. قال اقول كاستدلال قال الزمخشري على نفي رؤية الله بقول الله جل وعلا لن تراني. هل هذا الاستدلال على هذا المذهب الخبيث صحيح؟ الجواب لا. لان هذا - [00:36:43](#)

للرؤية في الدنيا وقد اجمع العلماء على ان الله يرى في الآخرة. فاذا انظر كيف يستدلون بايات القرآن على مذاهبهم. فهم لا يريدون بهذه التفاسير ان الحق للناس او يبينوا للناس كلام الله وانما يريدون ان يستدلوا بالقرآن على بدعتهم. يستدلوا بالقرآن على بدعتهم والامثلة كثيرة. نعم - [00:37:03](#)

نعم قال الشيخ معتزلة وقد صدقت التفاسير على اصول المذهبية ومثل مثل تفسير كيسان وهالشلة كلهم معتزلة. هالشلة كلهم معتزلة. هم والله والله والتراب. اي نعم. ومنهم حسن العبارة. يعني ان عنده بلاغة - [00:37:23](#)

مثل من؟ مثل الزمخشري. يقول ومنهم حسن العبارة يدس البدع في كلامه كصاحب الكشاف. حتى انه ها يروج على كثير اعوذ بالله منه. ابوة. لكنه يذكر ما يزعم ان المحققين - [00:38:03](#)

وانما تفسير ابن عطية هو المطبوع باسم المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز وطبعته طبعاً في قطر. فهو وان كان اسلم من تفسير الزمخشري الا انه يؤخذ عليه انه يقول وقال المحققون ويقصد طائفة من اهل البدع - [00:38:26](#)

مم وذكر الذين قد اخطأوا بالدليل من الصوفية والوعاظ والفقهاء وغيرهم يفسرون القرآن في معاني صحيحة ان القرآن لا يدل عليها. نعم. من كثير ما ذكرت له. مثل كثير مما ذكره بعض العلماء. ابوه عندك ايش - [00:38:46](#)

نعم. فان ذلك يدخل في الخطأ في الدليل. والمذكور جميعا المعنى الذي قصدوه فاسدا هذه خلاصة الكلام وبالجملة. الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يقال ذلك لذلك فالمبتدعا وان كان مجتهدا مغفور له خطأه فالمقصود بيانه في العلم ومذلتة وطرق الصواب. وقد بينت لكم طرق العلم - [00:39:06](#)

مشروحة بان افضل ما فسر بالقرآن هو القرآن ثم السنة ثم اقوال الصحابة ثم التابعين ثم التفسير بالرأي الممدوح. ثم انتقل الشيخ بعد ذلك الى الموضوع الذي هو قبل الاخير وهو سبب اسباب اختلاف العلماء. اقرأ. او الاستدلال - [00:39:36](#)

او من جهات اي نعم اذا معرض النبي ولو اذنت المعروف بها انه صدق. وعليه ادلة يعرف بها انه غير كما في تفسير التعليمية. عندك الثعلبي عندك الثعلبي ولا الثعلبي؟ الثعلاب - [00:39:56](#)

والواحدين والسبقشري وامثالهم وامثالها وهو قريب في كل تفاسير السلف. وما نقل عن بعض الصحابة الصحيحة والاسرائيليات وما خالفهم وما لم يعمل الحكم في شرعنا لا يصدق ولا ولا من جهتين حدثت حدثتها عن من تقدم المبتدعة المبتدعة بعد تفسير الصحابة والتابعين والتابعين - [00:40:34](#)



القرآن علينا وفسروه بمجرد ما يسوء ما يريدون بما لا يدل على المراد كلام الله بحاله وتبعه كثير من يزعم اباة القوة والعجز

والتفريق حتى كانوا يرون ان يرجون مما لا يعينهم صحته. وقد يكون اختلاف الكفاء الدليل والدخول - [00:41:14](#)

وقد يكون الاعتقاد اي نعم الشيخ رحمه الله بين اسباب الخلاف في التفسير. لماذا نبحت عن اسباب الخلاف؟ في بين السلفي رحمهم الله في التفسير. اسباب ايها الاخوان لابد من البحث فيها لمن اراد ان يطلع على خلاف العلماء. حتى يعلم كيف اختلف العلماء مع

انتزاح الدليل احيانا؟ حتى يكون - [00:41:34](#)

سببا لعذر اهل العلم وعدم الكلام فيهم وفي ذواتهم او في علمهم او القدح فيهم او التثريب عليهم. فالسلف يختلفون في التفسير الله.

فالمفسرون يختلفون فما اسباب الاختلاف؟ الشيخ ذكر عندكم هنا اكثر من اه اكثر من اه - [00:42:04](#)

بس انه ادرجها ادراج. اكثر من ستة عشر سببا. انتم تبونها ولا ما تبونها؟ اسباب الخلاف في التفسير هو الموضوع اللي قبل الاخير

على كل حال. فمن اسباب الاختلاف في التفسير الاختلاف في القراءات. فالمفسرون يختلفون احيانا بسبب - [00:42:24](#)

بالاختلاف في القراءات. مثالها قول الله جل وعلا وارجلكم قرأت بقراءتين. قرأت بالفتح. وقرأت بالكسر فالفتح تدل على وجوب غسل

القدمين والكسر تدل على جواز مسحهما. وبسبب اختلاف القراءات اختلف السلف رحمهم الله والقول الصحيح - [00:42:44](#)

ها ان الحالة تختلف ان كلا القراءتين صحيح ولكن الحال تختلف باختلاف حال القدم. فان كانت القدم مكشوفة فالواجب ان عمل

بقراءة الفتح وتغسلها. وان كانت القدم مستورة فالواجب ان تعمل بقراءة المسح فتمسحها. بقراءة الكسر فتمسحها. اذا هذا من باب

خلاف - [00:43:04](#)

لا من باب خلاف التضاد لكنهم اختلفوا بسبب ذلك. ومن اسباب الاختلاف ايضا اختلاف العقائد. فالمفسرون يختلفون احيانا بسبب

وباختلاف عقائدهم. وهذا لا يكون الا بين تفاسير السلف الصالح وبين تفاسير اهل البدع. كخلافهم في تفسير قول الله جل وعلا -

[00:43:24](#)

وجاء ربك فالسلف يقولون ان المجيء مسند الى الله فهو من صفاته. والخلف اه يعني اهل البدع يقولون ان المجيء هنا يقصد به مجيء

الامر والامثلة على ذلك كثير. اذا من اسباب خلافهم خلافهم في العقائد. ومنها ايضا خلافهم فيما يتعلق بحديث - [00:43:44](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما بلوغا او فهما او ثبوتا. احيانا يختلفون بسبب عدم بلوغ الحديث وحيانا يختلفون بسبب عدم

فهم الحديث. وحيانا يختلفون بسبب الخلاف في ثبوته - [00:44:04](#)

العالم قد لا يبلغه الحديث او قد يبلغه ولا يثبت عنده او يختلف فهمه له بعد ثبوته عنده. ومثال ذلك اختلاف الصحابة في عدة الحامل

المتوفى عنها زوجها. ما عدتها؟ اعدتها وضع الحمل او اربعة اشهر وعشرة - [00:44:24](#)

قال علي وابن عباس عدتها ابعده الاجلين. فان ولدت قبل الاربعة اشهر كملت اربعة اشهر. وان انتهت اربعة اشهر ولم تلد كملت الى ان

تلد. فاذا عدتها اطول الاجلين. بينما قال ابي وابن مسعود وجمع من الصحابة بخلاف ذلك. قالوا عدتها ان تضع الحمل مطلقا -

[00:44:44](#)

وسبب الخلاف بينهم هو عدم بلوغ الحديث لعلي ابن ابي طالب وابن عباس رضي الله عنهما. وهو حديث بيعة الاسلمية رضي الله

عنها واضح يا جماعة؟ وهي ان زوجها مات وهي حامل. فوضعت بعده بايام. فاجاز لها النبي صلى الله عليه وسلم ان تنكح. لو كان -

[00:45:04](#)

هذا الحديث بلغ عليا وابن عباس لما اختلفوا. اذا من اسباب خلاف العلماء عدم بلوغ الحديث. عدم بلوغ الحديث. ومثال اخر على هذا

السبب قول الله جل خلاف السلف رحمهم الله في قولهم ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. فقال بعض المفسرين ان - [00:45:24](#)

بالظلم هو الشرك. وقال بعض المفسرين ان المراد به جميع الذنوب والمعاصي. ها وسبب الخلاف بينهم عدم بلوغ حديث ابن مسعود

ان النبي فسر الظلم هنا بانه الشرك. الشرك. ومثال اخر ايضا في قول الله جل وعلا وانذرهم يوم - [00:45:44](#)

حسرة يوم الحسرة اذ قضي الامر. ما المراد بقضي الامر هنا؟ فيه ثلاثة اقوال. منهم من قال قضي الامر يعني من قضي عليه العذاب

في علم الله جل وعلا. ومنهم من قال قضي الامر يعني بالموت. ومنهم من قال قضي الامر يراد به ذبح الموت بين الجنة والنار. والقول

الثالث هو الصحيح - 00:46:04

قظي الامر يعني ذبح الموت بين الجنة والنار. والحديث في ذلك معروف ان الموت يؤتى به على صورة كبش فيذبح بين الجنة والنار قالوا يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت. ومن اسباب خلاف العلماء في التفسير احتمال الاحكام او - 00:46:24 نسخ خلافهم هل هذه الاية محكمة؟ معمول بها ام هي منسوخة؟ فالمفسرون يختلفون في عدد الايات المنسوخة اختلافا كثيرا بين مقل ومستكثر وسبب الخلاف بينهم هو هل هذه الاية محكمة او منسوخة؟ مثل قول الله جل وعلا فايما تولوا فثم وجه الله. هل هي منسوخة ولا - 00:46:44

محكمة فيه خلاف بين السلف والقول الصحيح انها اية محكمة ولكن لا يعمل بها الا في حال اشتباه القبلة. كقول الله جل وعلا ايضا ويسألون لك ماذا ينفقون قل العفو هل هذه الاية محكمة ولا منسوخة؟ قولان للسلف الصالح. منهم من قال محكمة ومنهم من قال منسوخة. منهم من قال محكمة - 00:47:04

ومنهم من قال منسوخة. والقول الصحيح انها محكمة. وهي تخص صدقة التطوع. لا شأن لها بالصدقة الواجبة. تخص صدقة التطوع ومن اسباب خلاف المفسرين خلافهم في احتمال الاية للعموم والخصوص. فبعضهم - 00:47:24 بعض الايات على عمومها بينما يخصها بعضهم. فاختلافهم في احتمال العموم والخصوص ادى الى اختلافهم في التفسير. من ذلك خلافهم في قول الله جل وعلا عن زكريا فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب. فمنهم من قال ان المراد بالملائكة جبريل فقط ومنهم من قال ان المراد - 00:47:44

الملائكة اي طائفة من الملائكة. فمنهم من جعلها عامة ومنهم من جعلها خاصة. وكذلك قول والقول الصحيح ان المنادي ان المنادي هو جبريل ومنها ايضا قول الله جل وعلا ثم افيضوا من حيث افاض الناس لي عامة ولا خاصة؟ منهم من قال ان الناس المراد به ابراهيم - 00:48:04

ومنهم من قال ادم ومنهم من قال المراد بهم سائر العرب غير قريش. اذا خلافهم في بعض الاحيان يكون بسبب او الخصوص خلافهم في هل الاية عامة او الاية خاصة؟ ومثلها ايضا من اسباب الخلاف احتمال الاطلاق او التقييد. احيانا يختلف السلف في - 00:48:24 هل هي مطلقة ولا مقيدة؟ فبسبب اختلافهم في التقييد والاطلاق يختلفون خلافهم في ايمان الرقبة المعتقد في كفارة اليمين فالله جل وعلا انما اشترط الايمان في الرقبة اذا اعتقت في كفارة القتل. قال وتحرير رقبة مؤمنة. لكن هل يشترط ايمان الرقبة ايضا في كفارة الظهار - 00:48:44

كفارة اليمين فيه خلاف بين العلماء لان الاية وردت مطلقة. قال ها او تحرير رقبة. ولم اذهب بالايمان كما قيدها في سورة النساء في كفارة القتل. والقول الصحيح ان العتق لا يجوز الا اذا كان العبد مؤمنا - 00:49:04 العتق في الكفارات يشترط له الايمان العتق في الكفارات يشترط له الايمان. ومنها ايضا من اسبابهم ايها الاخوة من اسباب الخلاف احتمال الحقيقة فالسلف رحمهم الله تعالى يختلفون بسبب هل هذا اللفظ يراد به حقيقته؟ او يراد به مجازه؟ وهذا الخلاف غالبا ما يكون بين اهل - 00:49:24

للسنة واهل البدع هذا الخلاف في هذه المسألة غالبا ما يكون بين اهل السنة واهل البدع. ومنها ايضا من اسباب اختلافهم احتمال اللفظ لعدة معاني كقول الله جل وعلا وثيابك فطهر. هل يريد بها ثياب الانسان الحقيقية؟ او يريد بها نفس الانسان او يريد بها عمل الانسان - 00:49:44

ها كل هذه تحتمل ان تكون مرادة بقوله وثيابك فطهر. وكذلك قول خلافهم في قول الله جل وعلا ها فرت من قسورة. اختلف السلف في كلمة قسورة على قولين. فمنهم من قال المراد بها الاسد ومنهم من قال يراد بها الصياد - 00:50:05 وكل هذا من خلاف التنوع هذا غالبا يكون فيه خلاف تنوع. فالصحابا اذا اختلفوا بسبب احتمال اللفظ لعدة معاني هذا غالبا مما يكون من خلاف التنوع وقد قررنا القاعدة فيه. ومن اسبابه ايضا اجمال اللفظ. ان يكون لفظ القرآن - 00:50:24 مجملا غير مبين. فيختلفون بسبب الاجمال خلافهم في قول الله جل وعلا واتوا حقه يوم حصاده الحق هو الزكاة وقيل الحق هو

الصدقة المندوبة. وقيل الحق شيء كان مفروضا ثم نسخه الله جل وعلا. فاذا اختلفوا بسبب الاجمال في قوله واتوا حقه يوم حساده. والقول الصحيح ان المراد به الزكاة - [00:50:44](#)

وقد بينه النبي صلى الله عليه وسلم. ومن الاسباب الاختلاف وهو كثيرة في التفسير. الاختلاف بسبب خلافهم في وجوه الاعراب الاختلاف بسبب الاختلاف في وجوه الاعراب. ففضية الاعراب لها دورها عندنا في خلاف المفسرين - [00:51:14](#)

فان قلت اضرب لنا امثلة اقول خذوا امثلة بس لعلكم عاد ما تملون. اذكر امثلة اولى وبسيطة. يقول الله جل وعلا واتموا الحج والعمرة لله ها الواو هنا الواو هنا اختلغ السلف فيها هل هي واو عاطفة ولا واو استثنائية؟ فمنهم من قال - [00:51:34](#)

او العاطفة فحين اذ يستدلون بهذه الاية على وجوب العمرة. ومنهم من قال الواو استثنائية. كأنه قال واتموا جاء ثم سكت والعمرة بالظم والعمرة لله. وهي قراءة. فمنهم من قال انها - [00:51:54](#)

ومنهم من قال انها عاطفة. والقول الصحيح انها عاطفة. اذا اختلفوا بسبب خلافهم في وجه من اوجه الاعراب. اهي عاطفة ام ومنها قوله جل وعلا وما يعلم تأويله الا الله والراسخون. هل هذه الواو واو عاطفة؟ ولا واو استثنائية؟ فاختلغوا - [00:52:14](#)

بسبب خلافهم في ذلك وقد رجحنا سابقا ان الامر يختلف باختلاف ما يقوم في قلبك من معنى التأويل. فان كان قام في قلبك معنى الحقيقة فاجعله استثنائية وان قام في قلبك معنى التفسير فاجعلها عاطفة. بل اسمعوا يا اخوان الى هذا هذا عجيب. قال الله جل وعلا - [00:52:34](#)

قال فانها محرمة عليهم اي على اليهود من اتباع موسى اربعين سنة يتيهون في الارض. فمن جعل كلمة اربعين منصوبة بقوله محرمة يعني ان ان التيه والتحريم سيستمر الى اربعين. فيكون مدة التحريم والتيه ها - [00:52:54](#)

باربعين فاذا انتهت الاربعون زال التحريم وزال التيه. هذه اذا جعلنا اربعين منصوبة بقوله محرمة. واما اذا جعلنا اربعين به منصوبا للفعل بعده يتيهون فان المعنى حينئذ يختلف. كيف يكون المعنى؟ يكون التحريم ابدًا. قال فانها محرمة - [00:53:14](#)

عليهم ابدًا. ثم استأنف قال اربعين سنة يتيهون في الارض. فالتيه مدته اربعون ولكن التحريم بيت المقدس محرمة على يهودي ابدًا. وبك لا القولين قال بعض السلف رحمهم الله. فاختلغوا بسبب الاختلاف في وجه من اوجه الاعراب. ومنها وهو كثير الاختلاف في مرجع - [00:53:34](#)

ظمير الاختلاف في مرجع الظمير كقول الله جل وعلا ثم دنا ها فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ما المراد بالظمير فيه خلاف؟ من هو الذي تدنى فتدلى؟ فكان قوسين قاب قوسين او ادنى من هو؟ الظمير - [00:53:54](#)

ارجع لمن؟ ان الان عندنا اثنين جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم. من هو الذي دنا فتدلى؟ فكان قاب قوسين او ادنى؟ اختلف السلف في ذلك فمنهم من قال ان الضمير يرجع الى جبريل. يعني ان الاية تبين قرب جبريل من الله. قرب جبريل من الله. ومنهم من قال ان الضمير يرجع الى النبي. اذا - [00:54:23](#)

النبي قاب هو قاب قوسين او ادنى فتبين قرب ها جبريل من الله. ومن السلف من قالوا بل هذا تبين قرب الملك السماوي والرسول السماوي والرسول الارضي. فكان قاب قوسين او ادنى يعني من جبريل ليس من الله. وسبب خلافهم في ذلك كله - [00:54:43](#)

وخلافهم فيه ماذا يا جماعة؟ خلافهم في مرجع الظمير. ومنها قول الله جل وعلا يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. اذا ذكر ربك وذكر كدحا. فملاقيه الظمير في ملاقيه يرجع الى من؟ يرجع الى الله يعني فملاقي الله - [00:55:03](#)

ولا يرجع الى الكدح فملاقي الكدح العمل يعني اختلفوا في سبب مرجع الضمير وسبب خلافهم في مرجع الضمير والقول الصحيح ان العبد سوف يلاقي الامرين جميعا سوف يلاقي الله فمن كان يرجو لقاء ربه وسوف يلاقي عمله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. فاذا هذا من باب خلاف - [00:55:23](#)

تنوع لكن سبب الخلاف هو مرجع الضمير. ومنها ايها الاخوان خلافهم بسبب الاشتراك اللفظي. مثل لفظ النكاح. النكاح تمل صدقه على العقد ويحتمل صدقه على ها على الجماع. يحتمل صدقه على العقد ويحتمل صدقه على الجماع - [00:55:43](#)

وكقوله عسعس السلف في قول الله جل وعلا والليل اذا عسعس لان عسعس في اللغة العربية مشتركة عسعس بمعنى اقبل

وعسعس بمعنى ادبر وكلا القولين قاله بعض السلف. فاذا الاشتراك اللفظي يكون سببا من اسباب الخلاف احيانا. مثل قول الله جل - [00:56:03](#)

الا وكان ورائهم ملك. كلمة وراء تصدق على من هو وراءك ومن هو امامك. فمنهم من قال وكان امامهم ومنهم من قال وكان خلفهم وسبب خلافهم بخلافهم بسبب الاشتراك الاشتراكي في اللفظ. ومن اسباب الاختلاف العظيمة الاختلاف في معاني الحروف احيانا -

[00:56:23](#)

في خلاف السلف في قوله من انصاري الى الله. من انصاري الى الله من انصاري الى الله. فقيل الى هنا بمعنى مع يعني من انصاري مع الله. وقيل هنا بمعنى في اي من انصاري في الله - [00:56:43](#)

وبك لا القولين قال السلف وسبب خلافهم خلافهم في تحديد معنى هذا الحرف. ومنها ايضا خلافهم في قول الله جل وعلا وامسحوا برؤوسكم اختلف العلماء في الباء هنا فمن العلماء من قال هي باء اللصاق. ومنهم من قال هي باء التبعية. فالذين قالوا - [00:57:03](#) وباء التبعية كالشافعي وغيره قالوا يجرى مسح بعض الرأس. والذين قالوا هي باء اللصاق كالامام احمد وغيره. قالوا يجب مسح الرأس فاذا اختلفوا في هذا الفرع الفقهي بسبب خلافهم في معنى هذا الحرف. ومثلها خلافهم في قول الله جل وعلا فامسحوا في التيمم فامسحوا - [00:57:23](#)

وجوهكم وايديكم منه من هنا تأتي بمعنى ابتداء الغاية اي مبتدئين مسحكم بالظرب فاجاز هؤلاء الضرب التيمم على كل ما صعد وتعالى على الارض ترابا كان له غبار او غير غبار. ومنهم من قال منه من هنا للتبعية. فلا يصح التيمم الا على تراب له - [00:57:43](#) له غبار. ومنها ايها الاخوان من اسباب خلاف المفسرين ايضا وقاربنا على الانتهاء اغفاء قالوا دلالة السياق فمن المفسرين من يصب تفسيره على ذات اللفظ بغض النظر عن الكلمات التي قبله والكلمات التي بعده. وهذا - [00:58:03](#)

ايوجب للوقوع في الخطأ ومن ذلك قولهم جل في قوله جل وعلا واتينا الناقة واتينا ثمود الناقة ايش؟ مبصرة كلمة مبصرة قال بعض المفسرين اي لها عينان تبصر. هل هذا التفسير صحيح؟ هذا لغة صح. المبصر هو من له - [00:58:23](#)

وعينان لكن لو انك نظرت الى السياق لوجدت ان قوله مبصرة يعني انها توظف القلوب الغافلة ويحصل بها التكبير والوعظ. فالمراد ابصار القلوب ليس ابصار الاعين. ومثلها وهو شيء يعني غريب. اختلف السلف في قول الله جل وعلا وطلع - [00:58:43](#) فاصح الاقوال فيه انه الموز الكبير. طلع المنضود يعني الموز. لكن بعض السلف قال والطلع هو هو شجر له شوك كثير. شلون؟ وعلى كل شوكة تخرج ثمرة. يبي يبي يزين الشيء. طيب لا هذا - [00:59:03](#)

هذا خطأ هذا التفسير الثاني ليس بصحيح. وان كان الطلع يصدق لغة على الشجر الذي له شوك لكن انظر الى السياق. السياق في ذكر نعيم الجنة والشجر الذي له لا نعيم فيه. فاذا لا تحمل الايات التي وردت في النعيم على شيء لا نعيم ها في الدنيا من جنسه -

[00:59:23](#)

بس ما يستمتعون بالشجر الذي يرشوك الا تضيق صدورهم اللي صار في لا مروا على شجر له شوك. فاذا انطلق منظود لا يفسر بالشجر الذي له شوك عظيم. لان المقام مقام ذكر - [00:59:43](#)

نعيم الجنة فاصح التفاسير فيه انه الموز. ومن اسباب الخلاف ايضا فاذا يجب علينا في حال التفسير ايها الاخوان ان نراعي السياق ان نراعي دلالة السياق. فدلالة السياق من اهم ما ينبغي للمفسر ان يعتني به. ومن اسباب الخلاف بينهم - [00:59:53](#)

تعصب المذهبي والعياذ بالله. وهذا غالبا ما يكون في التفاسير بين ائمة المذاهب بين عفاوا. بين اتباع ائمة المذاهب الاربعة. كالتفاسير التي جرت على مذهب ابي الحنفية كتفسير القرآن لتفسير ايات الاحكام للامام للجصاص رحمه الله. او تفسير القرآن لابن عربي. هؤلاء

هذا مالكي وهذا حنفي - [01:00:13](#)

فالجصاص احيانا في الحقيقة يأتي بشيء غريب جدا يلوي عنق الدليل حتى يتفق مع مذهب امامه ابي حنيفة. حتى وان خالف قول جمهور ولذلك امثلة لا اريد الاطالة فيها. في قول الله جل وعلا فان انستم منهم رشدا فادفعوا اموال اليهم اموالهم. الرشد هو حسن

التصرف في المال ولا لا - [01:00:33](#)

لكن الجصاص لوى عنق هذه الاية حتى بين ان الرشد هو بلوغ هو بلوغ العبد خمسا وعشرين سنة ما في احد قال من العلماء الا امامه ابو حنيفة فهو اراد ان يطوع النص ليدل لقول ابي حنيفة. ولذلك رد عليه الابن العربي وهو كثير - [01:00:53](#)

ردى عليه. قال واذا بلغ الى مرتبة الجد لان من بلغ خمسا وعشرين يصلح ان يكون جدا. وليس له جد فما هذا ينتفع به اذا بلغ مرتبة الجد وليس له جد. جد يعني ما له عقل مهبول وسبيه. سفيه. فحين اذ - [01:01:13](#)

الرشد لا تعلق له بالسنة في اصح اقوال اهل العلم. قد يبلغ الانسان اربعين سنة وهو لا يزال سفيها. ولكن الامام الجصاص لانه حنفي ها فاذا التعصب المذهبي احيانا سبب من اسباب خلاف المفسرين ومن اسباب خلاف كم ذكرنا الان؟ كم؟ خمسة عشر - [01:01:33](#)

فيكم هذا. لعل هذا كاف ان شاء الله. لان ستة عشر وضعت له رقما وذكرت له مثالا اه وهو داخل تحت التعصب المذهبي طيب هنا جمل من القواعد في مسألة آ اسباب الخلاف - [01:01:53](#)

القاعدة الاولى مرسل الصحابي مقبول. مراسيل الصحابة مقبولة ايها الاخوان. مراسيل الصحابة مقبولة معتمدة عند في قولي اهل العلم. القاعدة الثانية مراسيل التابعين ضعيفة. مرسل التابعي ضعيف. بسرعة يا اخوان - [01:02:13](#)

العدة الثالثة كل من قول ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يصلح ان يجعل عمدة للتفسير. كل من ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يصلح ان يجعل عمدة في تفسير القرآن مطلقا. والقاعدة التي بعدها كل من - [01:02:33](#)

قول لضعيف عن الصحابة فلا يصلح ان يجعل عمدة في التفسير. كل من قول عن الصحابة فلا يصلح ان يجعل عمدة في التفسير ثم تكلم الشيخ بعد ذلك على مسألة مهمة وهي مسألة الاسرائيليات. وقد والاسرائيليات هي الاخبار المنقولة عن بني اسرائيل - [01:02:53](#)

قد قسمها العلماء رحمهم الله تعالى الى ثلاثة اقسام ها اخبار اسرائيلية دلت الشريعة على صدقها فهذه نقبلها ونصدقها لان شريعتنا ايدتها. القسم الثاني اخبار اسرائيلية كذبتها شريعتنا فهذه يجب علينا اعتقاد تكذيبها. القسم الثالث اخبار اسرائيلية لم تأتي شريعتنا لا بتصديقها ولا - [01:03:13](#)

تكذيبها فهذه نعمل فيها بقول النبي وسلم وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. وبقوله لا اذا حدثكم بنو اسرائيل اذا فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم ثم قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم الى اخره. طيب ثم قال الشيخ قال رحمه الله - [01:03:43](#)

التفسير وهذا الموضوع نقرأه قراءة لاننا تكلمنا عن التفسير وطرق في التفسير فيما مضى نعم ايها الالفاظ الخفيفة وكشف معانيها وبعض الانتماءات على البحر. واجمعوا على ان تفسيركم النفايات العلوم الشرعية واشرف صناعة يتعطاها الانسان لابد له من معرفة الحروف واكثر ما تكلم فيه المحافظ والاسماء - [01:04:03](#)

والاسماء والافعال ومنهم معرفة وما يعود عليه والتذكير ابن عباس وغيره وتوايبت العرب ويبحث عن قول الاية الكبيرة ما قبلها او مستقلة وما وجه مناسبة لما قبلها ومنها السور وعن القراءة - [01:04:36](#)

وان كانت القراءة تكلمنا عن القراءة هذا وبين لكم شيئا من فروعها. ايوه. والترتيب افضل من السرعة معه وينبغي ويسمى تأسير الصوت والكرامة من الخشوع. ينفذ اللفظ الى الاسماع والنعالى القلوب. قال الشيخ - [01:05:04](#)

سيده قال شئت لا قال الشيخ في قال الشيخ في التحسين والترمب والخشوع الى ما حجب به اكثر الناس الظروف ها ومن تأمل في رسول الله صلى الله عليه وسلم. واقاراه - [01:05:44](#)

واخراج هذا كل لسان على قراءته تبين له ان التنطع بوسوسة في اخراج المرء ليس من سنته. وقال واستحب بعضهم قراءة المصحف ويستحب ختم كل اسبوع والدعاء بعد ولا يخالط بواو او ياء او الف او غير ذلك او ويحفر على السوء - [01:06:34](#)

وسفر وسفر به جدار ويجب اغترابه وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. نعم هذه جمل من الاحكام في التلاوة وانا ادمنها لكم ان شاء الله مع بيان الراجح فيها من باب الاختصار. المسألة الاولى ما فضل التلاوة - [01:07:04](#)

اقول لقد دلت الادلة الشرعية على فضل التلاوة. فقال الله جل وعلا فاقروا ما تيسر منه. وقال الله جل وعلا ورتل انا ترتيله. وقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اقرأوا هذا القرآن فانه - [01:07:24](#)

فان لكم بكل حرف منه حسنة. لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. وفي صحيح الامام مسلم من

حديث عقبة بن عامر قال خرجنا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة. فقال يا اهل الصفة ايكم يحب ان يذهب كل يوم - [01:07:44](#)

الى العقيق فيأتي بناقتين كوماوين من غير اثم ولا قطع رحم. قالوا كلنا يحب ذلك يا رسول الله قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيقرأ او قال يعلم ايتين خبير له من ناقتين. وثلاث خبير من ثلاث - [01:08:04](#)

واربع خبير من اربع ومن اعدادهن من الابل ويقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اثناء الليل واطراف النهار. وقد كان - [01:08:24](#)

اسيد بن حضير يقرأ يوما من الايام في الليل. وكانت فرسه مربوطة الى جنبه وكان تحت الفرس ابنه يحيى. فقرأ جالت الفرس فسكت فسكت ثم قرأ فجالت فسكت فسكت ثم قرأ فجالت فانصرف الى ابنه يحيى خشية ان تصيبه الفرس. فاخذ يحيى فرفع بصره - [01:08:48](#)

الى السماء فاذا فيها الظلة فيها امثال المصابيح. فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير. قال فاني يا رسول الله اشفقت على يحيى ان تصيبه. واني رفعت بصري فاذا - [01:09:08](#)  
مثل الذلة فيها امثال المصابيح. فقال عليه الصلاة فخرجت في في الجو حتى لا اراها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوتدري ما ذاك يا ابن قلت بلى يا رسول الله. قال تلك الملائكة تنزلت بالقرآن ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليهم لا تتوارى عنهم. اذا فضل - [01:09:28](#)

تلاوة القرآن فضل عظيم. وبينما رجل يقرأ سورة الكهف اذ جاءت سحابته فتغشته. فجعلت تدنو وتدنو وتدنو وجعل الفرس ينفر. فلما اصبح اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن. تلك السكينة - [01:09:48](#)  
تنزلت بالقرآن. وقال النبي عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وقال عليه الصلاة والسلام يقال لقارئ القرآن يوم القيامة اقرأ وارفق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فمزلتك عند اخر اية تقرأها. اذا اجمع العلماء على ان على استحباب الاستكثار من تلاوة - [01:10:08](#)

القرآن ولكن انتم تعرفون ان التلاوة انما هي مقصود للتدبر والتدبر مقصود لماذا؟ لاعظم المقاصد وهو العمل. مسألة هل تشترط الطهارة للتلاوة؟ هل تشترط الطهارة؟ اقول اما الطهارة اعلم رحمك الله ان المحدث لا يجوز له ان يمسه المصحف - [01:10:28](#)  
ومطلقا سواء كان حدثه اصغر او اكبر. فلا يجوز مس المصحف الا على طهارة. واما تلاوته من غير مسها فان كان حدثه اصغر فلا بأس فيها لان النبي وسلم كان يذكر الله على كل احيانه - [01:10:48](#)

وكان لا يحجزه عن القرآن الا الجنابة. واما اذا كان حدثه حدثا اكبر وهو الجنابة فان النائمة الاربعة متفقون على ان الجنب يحرم عليه ان يقرأ القرآن؟ مسألة وهل الحائض يجوز لها ان تقرأ القرآن؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم رحمهم الله - [01:11:07](#)  
والقول الصحيح جوازه. واختار القول بالجواز شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وجمع من اهل العلم. وهو الذي يفتي به سماحة الشيخين عبد العزيز والشيخ محمد بن صالح العثيمين رحم الله الجميع رحمة واسعة. والدليل عدم الدليل على المنع. فان قلت اوليس حدثها اكبر؟ فنقول نعم ولكنه حدث يطول وليس ارتفاعه في - [01:11:27](#)

فلو اننا منعناها من قراءة القرآن مطلقا لادى ذلك الى ها نسيانها للقراءة لا سيما اذا طال زمن حيضها او كانت نفاسا فالقول الصحيح ان الحائض والنفساء يجوز لهن ان يقرأن القرآن لكن من غير من غير مس، لان المحدث لا يجوز له ان يمسه القرآن مطلقا. مسألة - [01:11:47](#)

ما حكم قراءة القرآن في الركوع والسجود؟ الجواب محرمة لا تجوز. لا يجوز للانسان ان يقرأ القرآن في الركوع والسجود. لقول الله قول النبي صلى الله عليه وسلم الا واني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء - [01:12:07](#)

ان يستجاب لكم. مسألة اجمع العلماء على ان القرآن هو افضل الذكر على الاطلاق فافضل ما يذكر الله به هو تلاوة كتابه اعظم واعظم من التسبيح واعظم من التهليل والتكبير. اعظم من كل الذاكر. كتاب الله جل وعلا تلاوته وهذه الافضلية افضلية مطلقة - [01:12:27](#)

يعني ان الافضل باعتبار النظر الى الذات هو كتاب الله. لكن احيانا يكون التسبيح افضل من القرآن. لماذا؟ في الركوع مثلا ايها افضل؟ شفته فاذا المقيدة شيء والافضلية المطلقة شيء اخر. فافضل الذاكر باعتبار الذات والاطلاق هو ها هو - [01:12:47](#)

وآ القرآن ومن المسائل انه ينبغي للانسان ايها الاخوان ان يتعلم القرآن وقراءة القرآن واخراج احرف قرآن عند متقن له عند معلم له. كما يتعلم الناس الحلال والحرام عند العلماء فيجب عليهم ان يتعلموا قراءة القرآن وتصحيح التلاوة عند - [01:13:07](#)

العلماء العارفين بها. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بعض الصحابة احيانا ان يقرأ عليه. من باب التعلم والتعليم. ففي الصحيحين من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على المنبر فقال يا ابن مسعود اقرأ علي القرآن. فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل. قال اني احب ان اسمعه من غيري - [01:13:27](#)

وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب ان الله يأمرني ان اقرأ عليك ها لم يكن الذين كفروا. قال وسماني ربي؟ قال نعم. قال فبكي وفي رواية فذرفت عيناه. فاذا ينبغي للانسان اذا رأى ان في قراءته ضعفا فينبغي له ان يلتحق بهذه الحلقات او يتعاقد مع بعض المدرسين للقرآن - [01:13:47](#)

اكثر من يتقن كتاب الله جل وعلا. فلا ينبغي للانسان ان يبقى جاهلا كيفية القراءة. مع انه لو احتاج الى تعلم امر من امور الدنيا ها لعرف ابن يطرق. اللي صار بيشتك في الاسهم سأل العارفين الاقصاديين ادخل في هذه الشركة ولا لا؟ لكن ان - [01:14:07](#)

يمكن يلخبط في كتاب الله ولذلك والله نشأ لنا جيل غريب. انا بحكم اني مدرس للثانوي والله ان الطالب عندنا احيانا نخطى اربع اربعة اخطاء في سطر واحد وفي الثانوي - [01:14:27](#)

بعد اربع سنوات ويصير مدرس للناس. المشكلة ذي كبيرة ذي. هذا خطأ كبير ولذلك لابد ان نتعلمه عند المتقنين له. عند المتقنين له يقول النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن ها وهو ماهر به مع السفارة الكرام البررة. والذي يقرأ القرآن يتعتع فيه وهو عليه - [01:14:37](#)

انشاق له اجران فانت تريد ماذا ان تكون مع السفر الكرام البررة ولا يكون لك الاجرين فقط؟ اجر ما ان تكون مع السفارة الكرام البررة. ومن المسائل ايضا ايها افضل لو خير واحد منكم بينهما. هل الافضل ان تقرأ بترتيل وترسل - [01:14:57](#)

مهل في وقت تستطيع ان تقرأ فيه ها اكثر من ذلك بكثير. فايهما افضل؟ التمهل والترسل ولا الاسراع في القراءة ها؟ الجواب دائما العبادات ينظر فيها الى كيفياتها لا الى كمياتها. العبرة عند الله جل وعلا بكيفية العمل ونوع العمل - [01:15:17](#)

وحسن العمل احسان العمل. يقول الله جل وعلا ليلوكم ايكم اكثر عملا ولا احسن عملا؟ ها احسن فاذا ان يقرأ الانسان بترسل وتمعن وتدبر وتأمل محققا بذلك مقاصد انزال القرآن خير له من ان يقرأ ها هذا - [01:15:37](#)

سريعا لا يفقه قلبه ما يقرأ لسانه. ومنها ايضا من مسائله هل الافضل ان يقرأ الانسان في المصحف ولا عن ظهر قلب؟ هل الافضل الانسان ان يقرأ في المصحف ولا عن ظهر قلب؟ الجواب فيه خلاف بين العلماء والقول الصحيح عندي والله اعلم ان افضلها اخشعها واجمعها لقلبه - [01:15:57](#)

فان كان الاخشع لقلبه والاجمع لفكره وهمته ان يقرأ من المصحف فيقرأ من المصحف. وان كان الاجمع والافضل عنده والاجمع لقلبه والاشخع لروحه ان يقرأ عن ظهر قلب فليقرأ عن ظهر قلب. فاذا ليس في هذه المسألة قانون مستقيم. وانما الفضل يرجع باعتبار كل احد بحسبه - [01:16:17](#)

واضح يا جماعة؟ مسألة اتفق اهل العلم رحمهم الله تعالى على استحباب حفظ كتاب الله جل وعلا كاملا. واذا لم يستطع الانسان حفظه كاملا فلا اقل من ان يحفظ ما تيسر منه. ولا لا يا جماعة؟ فهذا متفق عليه بين اهل العلم رحمهم الله تعالى. فاستحبوا - [01:16:37](#)

اهل العلم باتفاقهم حفظ الكتاب العزيز لا سيما لمن رزقه الله جل وعلا حافظا. بل ان بعض اهل العلم حمل قول الله جل وعلا يقال

لقارئ القرآن يوم القيامة انه على الحافظ وليس على من يقرأ في المصحف. وهذا طبعاً وان كان مرجوحاً لكن قال به بعض اهل العلم. ومن مسأله ايضاً - [01:16:57](#)

اعلم ان المقصود الاعظم من كتاب من انزال القرآن ها هو تدبره والعمل به. وليس مجرد تلاوته باللسان. فاذا انا اوصي مدرسي الحلقات ومن يعلم القرآن الا يكتفي بتعليم الناس الفاظ القرآن فقط بل لابد ان يترقى من تعليم اللفظ الى تعليم المعنى - [01:17:17](#) التدبر والتأمل في كتاب الله جل وعلا. يعني كل يوم مثلاً يشرح لهم اية مما يحفظون ما فيها شيء. يشرح لهم اية. يطلعهم على شيء من المعنى. لذلك نشأ لنا اناس يحفظون القرآن بالقراءات السبع فاذا سألته عن معنى اية ها؟ قال لا ادري. وفعلاً لا يدري مو بتضرع قال ما ادري - [01:17:37](#)

هو يحفظ القرآن بالقراءات السبع. وهذا يذكرني بمن يحفظ الحديث بعشرين طريقاً فاذا سئل عن مسألة واحدة من فقه الحديث لا يدري. هذا اشتغل بالوسيلة المقصود اشتغل بالوسيلة عن المقصود. ومن مسأله ايضاً ان قيل ما بواعث التدبر؟ ما الاسباب التي تجعلني - [01:17:57](#)

متدبراً اقول الكلام عليها يطول لكن خذوها في نقاط. اول شيء استشعار عظمة المتكلم بهذا القرآن العظيم. فكلمنا استشعر عظمة الله كلما اخضع واذعن لكلامه. السبب الثاني استشعار انك انت المخاطب بهذا القرآن العظيم - [01:18:17](#) وانك مسؤول عن كل آياته فالاية الامرة سوف تسأل هل ائتمرت بها؟ والاية الناهية سوف تسأل هل انتهيت عنها؟ وهكذا من بواعث التدبر ايضاً فهم المعاني. فان التدبر درجة تعقب الفهم. فالذي لا لا يفهم كيف يطلب من قلبه ان يتدبر - [01:18:37](#) فافهم اولاً ثم تدبر. ومن بواعث التدبر معرفة اسباب النزول كما بينا سابقاً. ومن بواعث التدبر كثرة دعاء الله جل وعلا بان يشرح قلبك عند تلاوة كتابه. فان الدعاء سلاح المؤمن. ولرب دعوة صادقة تكون سبباً لسعادتك - [01:18:57](#)

بقلبك عند تلاوة كتاب الله جل وعلا. ومنها ايضاً حسن اختيار الاوقات. ينبغي للانسان اذا اراد ان يتدبر ان يحسن اختيار الاوقات فيبعد عن اماكن مجاري المياه والخضرة والضجيج ويبعد عن آا الاوقات التي يكون فيها مشغولاً او مزدحماً آا وقته ببعض الاشغال لا يتخير الاوقات التي يكون - [01:19:17](#)

قلبه اجمع فيها. وغالباً ما تكون الاوقات الفارغة اما بعد المغرب الى العشاء لقصر الوقت واما بعد صلاة الفجر واما في ثلث الليل الاخر. هذا مأوى منذ الليل الاخر هو الوقت الذي تشهده الملائكة ان قرآن الفجر كان مشهوداً. ويقول الله جل وعلا ان ناشئة الليل هي اشد وطئاً واقوم قبلاً. يعني - [01:19:37](#)

يخشع للقلب واجمع للفكر. فهذه هي بواعث التدبر. ومنها تكرار الاية. من بواعث التدبر ان تكرر الاية في غير الفريضة فكرها فقد كان النبي ربما قام يكرر اية ليلة حتى يصبح. لما كرر قول الله جل وعلا ان تعذبهم فانهم عبادك - [01:19:57](#) وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. قالت عائشة فما زال يكررها حتى اصبح. عليه الصلاة والسلام. ومن المسائل التي ذكرها الشيخ ما حكم قراءة القرآن على ايقاعات اهل الغناء؟ اقول لقد امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نتغنى بالقرآن. ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة - [01:20:17](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لنبي كما اذن الله لشيء كما اذن لنبي يعني ما استمع استمع الله لشيء كما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن. وفي صحيح الامام البخاري من حديث ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم من لم ليس منا من لم - [01:20:37](#)

تغنى بالقرآن لكن ما معنى التغنى بالقرآن؟ ليس معناه ان نتغنى به بمعنى انه ان نجعله على ايقاعات اهل الغناء كما هو ما مشهور كثير من القراء في هذا الزمان فيذهب هو والمغني الى معهد الايقاعات فيتعلمون الايقاع. هذا المغني يستفيد منه في الغناء -

[01:20:57](#)

وهذا القارئ يستفيد منه في قراءة القرآن او الاناشيد هذا كله لا يجوز. فان في هذا من التنطيط ومن الامالة ومن الاضجاع ومن ها الزيادة في القرآن ما لا يرتضيه السلف رحمهم الله. ولذلك كره السلف رحمهم الله كثرة التنطيط والامالة والاضجاع. والتفخيم الزائد -



والترقيق الزائد في كتاب الله جل وعلا. اذا ما المراد بالتغني؟ التغني هو ان يكون الانسان حسن الصوت بالاصالة ويضيف الى حسن صوته حسن الترتيل والتأني هذا هو التغني. كما كان ابو موسى الاشعري فقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم قراءته فقال له لقد اوتيت زممارا - [01:21:36](#)

مزاميري قالت لان ابا موسى كان حسن الصوت. ولذلك كان عمر اذا اجتمع بالصحابة وفيهم ابو موسى قال يا ابا موسى ذكرنا بالله. فكان يا ابو موسى يقرأها هم يستمعون هو حسن الصوت فكيف اذا اجتمع حسن الصوت والتحسين الذي لا يخرج عن حدود - [01:21:56](#)

كما في هذه الايقاعات. فاذا قراءة القرآن على ايقاعات اهل الغناء محرم. محرم. ومن المسائل التي يا شيخ ما مدة ختم القرآن؟ اقول اكثر مدة حددها النبي، صلى الله عليه وسلم، لختم القرآن هي ثلاثة ايام - [01:22:16](#)

ثلاثة ايام وقد بين وقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في جامع الترمذي وسنن ابي داود وابن ماجه يا اخي اكتب سؤالك اقل مدة يختم فيها القرآن. اقل مدة يختم فيها القرآن هي ثلاثة ايام. اقل مدة يختم فيها القرآن هي ثلاثة ايام. يعني تقرأ - [01:22:36](#)

كل يوم عشرة اجزاء فتختمه في ثلاثة ايام. ففي جامع الترمذي وسنن ابي داود وابن ماجه من حديث آ عبد الله بن رضي الله عنهما قال قال لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث. وهذا الحديث صححه الالباني رحمه الله. وفوق ذلك ان يختم القرآن -

الانسان القرآن في سبعة ايام وهي المدة التي حددها النبي صلى الله عليه وسلم وعليها اكثر الصحابة. فقد كان الصحابة يلتزمون الختم في سبعة ايام في سبعة ايام. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمرو فاقرؤه في سبعة ايام ولا تزد - [01:23:19](#)

على ذلك ولا تزد على ذلك. في وقد كثرت اقوال اهل العلم رحمهم الله تعالى في مثل هذا الامر. قال ابن مسعود رضي الله عنه اقرأوا القرآن في سبع ليال ولا تقرؤوه في اقل من ثلاث - [01:23:39](#)

وهو حديث رواه سعيد بن منصور في سننه باسناد صحيح. وقال معاذ رضي الله تعالى عنه وكان معاذ رضي الله عنه يكره ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاث فاذا اكثر المدة ثلاث ليال عفوا اقل المدة ثلاث ليال. طيب فان قلت وقد ثبت عن بعضهم انه قرأه في ليلة فنقول لا حجة لفعل احد ولا لقوله مع - [01:23:57](#)

مع صحة السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومن مسائله ما حكم دعاء ختم القرآن؟ اقول ان اذا ختم الانسان انا ودعا ببعض الادعية من غير تحديد ولا تقييد بدعاء معين فهذا لا حرج فيه. هذا امر طيب وقد ثبت عن السلف رحمهم الله بل وقع عليه اجماعهم - [01:24:17](#)

هذا في غير الصلاة واما في الصلاة فقد وقع فيه نوع خلاف ولكن الذي جرى عليه عمل المسلمين هو لا تجويزه. ولا وقد ذكر الشيخ عبدالعزيز رحمه الله ان ختم القرآن في الصلاة من الامور التي وقع اجماع السلف الاوائل عليها. انهم كانوا يختمون خارج الصلاة ويدعون خارج الصلاة وداخل وداخل الصلاة ولا حرج في - [01:24:37](#)

لذلك والذين جاءونا في هذا الزمان ويقول انه بدعة فنقول هذا ليس بدعة لبقوع الاجماع عليه. ومن المسائل ايضا ما حكم السفر بالقرآن اللي دار الحرب؟ الجواب لا يجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السفر بالقرآن لدار الحرب مخافة ان تناله اي - [01:24:57](#)

للكفرة ومن المسائل لقد اجمع العلماء على وجوب احترام القرآن وتقديره وانزاله منزلته. فلا يجوز ان يكتب في الاماكن التي يهان وفيها ولا ان يكتب في التماثيل ها فلا يجوز ان ولا يجوز ان يكتب على شكل تميمة فان في هذا اهانة للقرآن. وعندنا قاعدة -

قل كل فعل فيه اهانة للقرآن. فان كان مقصودا فكفر. يعني اذا كان هذا الفعل يقصد صاحبه به اهانة كتاب الله فانه كفر فلذلك لا يجوز وطئ القرآن بالقدم ولا الجلوس عليه ولا الاتكاء عليه ولا رميه ولا القفز عليه كل ذلك من - [01:25:37](#)

التي تحرم ولا تجوز من الامور التي تحرم ولا لانها منافية لاحترام كتاب الله جل وعلا. ومن المسائل ما حكم ترجمته ما حكم ترجمته؟  
الجواب فيه خلاف بين العلماء والقول الصحيح جواز ترجمته عند قيام الحاجة. القول الصحيح جواز - [01:25:57](#)  
للمحتاجين عند قيام الحاجة واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. ومن المسائل ما حكم بيع المصحف؟ ما حكم بيع القرآن  
ما حكم بيع المصحف؟ فيه خلاف بين العلماء والقول الصحيح جواز بيعه لان الاصل في الاشياء الحل والاباحة ولان بيعه -

[01:26:17](#)

اهانة له ولا ابتذالا له ولا رغبة عنه وانما بيعه ها يدخل في حدود نشره. ولذلك كتب تباع وتنتشر فالقرآن يجوز بيعه ولا مانع. مسألة  
ما حكم رهن المصحف عند الكافر؟ اذا اخذت شيئا من كافر وطلبك رهنا - [01:26:37](#)

فترهنه المصحف هل يجوز هذا؟ الجواب لا يجوز. لا يجوز رهن المصحف عند الكافر. لانه لخوف اهانتة. ومن المتعلقة بذلك انه انتشر  
في هذه الزمن او ظهر في هذه الازمنة كتابة القرآن كتابات غريبة منها انها ظهرت مصاحف صغيرة جدا لو - [01:26:57](#)

تحتها فيها المصحف ولكن لا تستطيع ان تقرأه. هذا اهانة لكتاب الله ولا يجوز كتابته بهذه الطريقة. لان المقصود من كتابته والامر بها  
تفقيه الناس فيها وقراءة الناس لها وتلك المصاحف الصغيرة التي توضع اما على شكل قلادة او شيء تفتحها تلقى فيها المصحف. لكن

كتب بكتابة عجيبة جدا مصغرة لا تستطيع ان - [01:27:17](#)

تفك حروفها هذا محرم لا يجوز لانه اهانة للقرآن. واخراج للقرآن عن مقصوده. ومنها ايضا كتابة آياته متداخلة تداخلا لا يستطيع ان  
يفكه الا من يعرف قواعد هذا الخط. هذا ايضا لا يجوز ولا ينبغي. لان هذا تعقيد والقرآن ميسر. فلا ينبغي للانسان ان يعتمد الى -

[01:27:37](#)

ذلك لانه بل يكتب القرآن بخط واضح نظيف على الرسم العثماني ولا يجوز الاخلال بالرسم العثماني مطلقا. مسألة ما حكم قراءة رأت  
المستحاضة للمصحف؟ الجواب جائز. ولا حرج في ذلك من غير كراهن. حتى ولو مسته لان القاعدة ان المستحاضة طاهرة. اخر

مسألة - [01:27:57](#)

في هذا الدرس ما حكم تقبيل المصحف؟ اقول لا اعلم عن احد من السلف رحمهم الله من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قبل  
المصحف الا عكرمة بن جهل فقد كان يضعه على وجهه ويقبله ويقول كتاب ربي واما الخلفاء الاربعة الذين هم اعلم من عكرمة رضي

الله عنه وابن مسعود - [01:28:17](#)

وابن عباس وفقهاء الصحابة كعماز بن جبل وغيرهم من الصحابة فانه لم يثبت عن احد منهم انه قبل المصحف ولذلك ترك تقبيله  
افضل اذا كيف يعظم المصحف؟ فنقول يعظم المصحف قراءته واحترامه وتقديره والعمل به والايامن به. اما ان نقبله ونحن نخالف

منهجه - [01:28:37](#)

هذي مشكلة. بعض الناس كذا يقبلها ويخالف المنهج. مسألة اخيرة حضرتني الان والله ما سجلتها. ما حكم فتح المصحف للفأل؟ بعض  
ناس مثلا يريدوا ان يسافروا ها؟ فقال والله اسافر ولا ما اسافر تدري؟ خلني افتح المصحف. افتح المصحف - [01:28:57](#)

ثم قال يا ايها الذين امنوا مثلا ومن يتوكل على الله فهو يتفائل ففتح المصحف للفأل ما حكمه؟ قالوا لا يجوز فتح المصحف في الفأل  
لا يجوز لم يثبت لا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من الصحابة. وقد جعل الله جل وعلا لنا بديلا عن ذلك وهو صلاة العس

الاستخارة استخر - [01:29:13](#)

المصحف لا تفتح المصحف لهذا المقصود. اسأل الله ان يبيض وجوهكم وان يغفر ذنوبكم. وان يعلي قدركم وان يتجاوز عني وعنكم  
وان يغفر لي ولكم ذلنا وتقصيرنا في العلم والعمل والدعوة. ونسأله جل وعلا ان يجزي الشيخ عبدالرحمن خير الجزاء. وان يغفر له -

[01:29:33](#)

ان يرفع قدره ونزله وان يحشره في زمرة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وان يجعل قبره روضة من  
رياض الجنة هو وعامة المسلمين. جزاكم الله خيرا. اصلح الله نياتكم واصلح ذرياتكم. وجعل ما جعل ما تعبتم اه في في في -

[01:29:53](#)

يعني بسببه من الجلوس او طول الدروس في ميزان حسناتكم يوم القيامة. اسأل الله ان لا يحرمكم الاجر وان يردكم الى بيوتكم واهلكم وزوجاتكم واولادكم سالمين غانمين مأجورين معافين. اسأل الله ان يديم عليكم الصحة وان يديم عليكم العافية والامن وان يحفظكم في انفسكم وفي اعراضكم وفي اموالكم. اسأل الله ان يجزيكم عني - [01:30:13](#)

وعن المسلمين خير الجزاء. جزاكم الله خير ما جزى طالب علم عن عن شيخه. جزاكم الله خير ما جاز طالب علم عسير. واستغفر الله من زللي. واستغفر الله من تقصيري واستغفر الله من فساد نيتي واسأله جل وعلا ان يعاملني واياكم بعظيم كرمه وفضله وجوده واحسانه انه جواد كريم والله اعلى - [01:30:33](#)

واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد كم جلسنا بعد العشاء ساعة كم جلسنا بعد العشاء والله الله يعظم اجركم ان شاء الله ما عاد اكررها ان شاء الله. جزاكم الله خير. خل الاسئلة بسرعة - [01:30:53](#)

الحق رح رح. تفضل وقع فيها معارضات ما حكم السلام ورحمة الله والله وسأل عن عدة تفاسير ولكن الذي اراه والله اعلم ان يقبل الانسان على التفسير المأمون كتفسير ابن كثير وتفسير الشيخ ابن سعدي وتفسير الشيخ محمد ابن عثيمين والتفاسير المعروفة المعهودة التي لم يعرف عن اصحابها شيء من - [01:31:13](#)

الخلل العقدي لانك الان سوف تقرأ تفسيراً. يتضمن العقائد ويتضمن الاحكام ويتضمن الكلام في الاسماء والصفات. فاحرص ايها موفق الا الا تقرأ الا بعض التفاسير المقبولة المعتمدة. فاما تفسير الصابون فلا انصح بقراءته لانه دس في - [01:31:55](#)

بعض التحريفات التي نبه عليها شيخنا الشيخ صالح الفوزان. واما تفسير المراغي فقد سار على منهج الاشاعرة كما سار عليه تفسير الصابوني. واما تفسير الشيخ سيد قطب فانه لا يسمى تفسيراً اصلاً. وانما هي مجموع كلام ادبي - [01:32:15](#)

به على شيء من كلام على شيء من كلام الله. ولذلك هو لم يفسر الايات كلها وانما فسر موضوعات. السورة وموضوعات بعض الايات. فاذا كان الانسان خبيراً بالكلام الادبي وعارفاً بأسلوب سيد قطب فحينئذ لا حرج عليه ان يقرأ مع مع الحذر من بعض المواضع التي اخطأ فيها - [01:32:35](#)

رحمه الله لانه لا يوصف بانه ها من الراسخين في علم الشريعة وانما هو اديب فتح الله عليه شيئاً من علوم الادب فاراد ان يخرج للناس تفسيراً موضوعياً يتكلم عن احوال الامة واحوال وربط الماضي بالحاضر. فكلامه في الحقيقة ادب - [01:32:55](#)

وبعض الناس قد يكون لا يعرف الادب ولا البلاغة فيتهم الشيخ سيد قطب ببعض الاتهامات وانما المتهم فصاحته هذا القارئ وبلاغة هذا القارئ ها فاذا كان الانسان عنده اسلوب في البلاغة وعارف بالادلة الشرعية ومتضلع من علوم اهل السنة والجماعة واطلع على بعض المواضع التي لم يخطئ فيها - [01:33:15](#)

سيد قطب فلا حرج عليه. لكن الذي انصح به الا يقرأ ايضاً. لماذا ايها الاخوان خوفاً من ها ان يمر عليك شيء من هذه المعتقدات الفاسدة فتقبلها فتقع في المحذور. فاذا يختص الانسان بقراءة كتب التفسير المقبولة المعتمدة. نعم - [01:33:35](#)

الآيات على المخترعات الحديثة في بيان اعجاز القرآن وعلماء اعد القرآن للعلماء الباطل. هذي يسمونها التفسير العلمي. التفسير العلمي. فهل يجوز لنا ان نفسر بعض المخترعات ببعض الايات التي وردت - [01:33:55](#)

فنقول لا حرج في ذلك اذا اقره العلماء اذا اقره العلماء ولم يتضمن تجهيل السابقين. وهناك فتاوى كثيرة صدرت من الشيخ عبد العزيز والشيخ محمد والشيخ صالح الفوزان ينهون على ان التفاسير على ان انزال التفاسير على تلك المخترعات الحديثة لا حرج فيه لكن

لابد ان يعرض على من؟ على العلماء الراسخين - [01:34:15](#)

العارفين بعلوم الشريعة فليس هذا مفتوحاً لكل احد فان اقره العلماء فالحمد لله وان رفضوه فلا يجوز حينئذ هذا الانزال. نعم شو قاعد يا شيخ؟ والله كتبت اشياء كثيرة من افضلها واجمعها كتاب الواحد في اسباب - [01:34:35](#)

وكتاب الامام ابن حجر العجاب في بيان الاسباب وللسيوطي ايضاً كتاب في اسباب النزول ابحت عنها تجدها. هم ايش اين صاحب السؤال؟ تجاوزه هل يعني اذا اذا جاءنا المتشابه ها نرجع الى المحكم - [01:34:55](#)

هل يعني بالكتابة عن ايش؟ هل يعني بالكتابة عمل اليد او الحروف؟ جاوبنا عليه المراد بيت العزة في السماء الدنيا؟ بيت بني بيت

مبني في السماء الدنيا لا نعلم عن حقيقته. لا نعلم عن حقيقته. وليس هو البيت المعمور لان - [01:35:27](#)

المعمور في السماء السابعة. هم. رضي الله عنه رضي الله عنه. نافلة غريب من السؤال ليش ذا السؤال طيب ماشي ذكرت الترجيح في مسألة المجاز فهذا دلالتنا على ما قال به ومراجعته. على ايش؟ احسن الله اليك على ما قال به من العلماء - [01:35:45](#)  
اكثر اكثر العلماء يقولون بوجود المجاز في اللغة والقرآن. اكثر العلماء اكثر العلماء بل انه لم يشتهر القول بمنع المجاز في اللغة او في القرآن الا بعد ان نصره شيخ الاسلام ابن تيمية ثم صار المتأخرون على خطى ابي العباس ابن تيمية. والا فاكثر المتقدمين من من الفقهاء - [01:36:14](#)

والاصوليين وجماهير اهل اللغة وعلمائهم كلهم يختارون ها يختارون ان القرآن فيه مجاز. فاذا اقرب كتاب تفتحه في كتب البلاغة او في كتب بالبيان والادب تجد ان صاحبه يثبت المجاز فلا داعي الى مراجع - [01:36:34](#)

وكل الملائكة تستمع الجواب نعم. ولكن هذا لا يشهد به الا على وجه العموم. صح فهي شهادة عامة. لكن ما تجيني تقرا وتقول انا اقرأ الان هل تسمع الملائكة؟ فنقول الشهادة العامة شئ والشهادة - [01:36:50](#)

الخاصة شئ ولكن ولكن من موجبات استماع الملائكة استماعها لقراءة التالين. ولذلك هم يؤمنون معنى على الفاتحة ولا لا؟ ولا لا يا جماعة؟ هم يؤمنون معنا على الفاتحة. هم. ما حكم قوله صدق الله العظيم لا تزال من القرآن؟ هذه لا اصل لها كما افتي - [01:37:10](#)  
لذلك العلماء فقد كان النبي وسلم يقرأ القرآن ولم يقل صدق الله العظيم. وكان يأمر بعض الصحابة ان يقرأوا القرآن ولم يأمره بعد انتهاء القراءة ان يقول الله العظيم فلو كانت مشروعة كما يعني على وجه الديمومة والاستمرار لبينها النبي وسلم لان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز. هم - [01:37:30](#)

لا اعلم لذلك اصلا انما الترجمة تخص المعاني لا تخص الالفاظ لان لا يجوز ترجمته لان لفظ القرآن له خصوصيته وهيمنته وقداسته. وكم من الاعجاز والفصاحة التي سوف ها تذهب اذا افسرنا - [01:37:50](#)

او اذا ترجمنا حروف القرآن. فاذا اللفظ لا يجوز تفسيره. وانما المعنى هو الذي يفسر. يعني مثلا قل هو الله احد ما تجي للانسان وتكتب له قل بلغته هو بلغته احد؟ لا لا لا. اللفظ العربي يبقى على ما هو عليه. ولكن بين له ان الله احد في - [01:38:10](#)

وصفاته. اذا ترجم المعنى لا ترجم اللفظ. فالترجمة التي تجوز تخص المعاني لا تخص الالفاظ. الترجمة الحرفية ممنوعة. الترجمة المعنوية جائزة يسأل عن الاولين انا شرحته الاولى المطلقة هي اول ما نزل من القرآن على وجه الاطلاق والاولية المقيدة هي - [01:38:30](#)

ولي باعتبار معين. يعني مثلا اول من دخل هذا المسجد من هو؟ هو محمد. اول من دخل يعني دخل وما قبله احد ولا ليه يا جماعة؟ طيب اول من دخل هذا المسجد فاخذ المصحف. اذا هنا اولية مطلقة لان يمكن دخل واحد ولا خذ المصحف. ودخل ثاني ولا ولا اخذ المصحف - [01:38:50](#)

لكن تخلص ثالث واخذ المصحف. فمن يكون هو الاول؟ الثالث. فاذا هنا اولية مقيدة ليست اولية مطلقة هناك بعض المسائل تضع بعض الافراد في هذه هذه اما الاستناد عليها فلا بأس لان بينك وبين القرآن حاجز - [01:39:10](#)

اما الصعود عليها او او قفز عليها او يعني تتمرها او تجلس عليها فهذا محرم لا يجوز. هذا محرم لا يجوز. وانا نهتهم عليها لكن انتم تعرفون ان المسألة تحتاج الى شئ من المال. وانا فنيهم عليه. ولذلك هذه بعد التنبيه هل فيها شئ؟ ما فيها شئ. ولذلك هذه الاتكاء عليها ولا حرج لوجود الحاجز - [01:39:29](#)

بينك وبينها ما في اهانة. لكن اما ان تتكى ان تطأ عليها او تجلس عليها فهذا لا يجوز. فينبغي الانتباه لذلك. هم. يعني يسأل الاستاذ خالد السلام عليكم العمل خلال هذا العشر مثلا العمل في ايام ايش؟ العمل في ليالي عشر ذي الحجة هل هو مثل العمل في ايام كل اليوم بيومه وليلته - [01:39:49](#)

ها كله يعظم فيه لصاحبه الاجر. والايام اطلقت من باب التغليب. نعم خلاص؟ والله - [01:40:10](#)